كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.-Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-Prof . Jumeily

اسم المادة باللغة العربية : دراسات في تاريخ مصر القديمة

اسم المادة باللغة الانكليزية : Studies in the History of Ancient Egypt

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: عصر ما قبل الأسرات وعصر الاسرات المبكرة(الاسرة الاولى والثانية)

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الانكليزية: The age of early Families (The first and second families)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة :. عصر ما قبل الأسرات عصر الاسرات المبكرة(الاسرة الاولى والثانية).

في اواسط العصر الحجري الحديث بدأت تتبلور كتلتين حضارتين تمركزت اولاهما شمالي مصر والاخرى جنوبي البلاد كما تميز ايضا بزيادة استخدام المعادن وبخاصة معدن النحاس لذلك يعرف هذا العصر ايضا بتسمية العصر الحجري المعدني ويقسم علماء الآثار هذه الحقبة الزمنية الى ادوار او عصور ثانوية تبدأ بدور البداري نسبة الى موقع البداري جنوب مصر .

أما الصناعات الفخارية فيمكن تتبع التطور الكبير فيها من حيث الشكل او في تزينها وتلوينها كما ابدعوا في عمل جرار فخارية بأشكال حيوانية مختلفة كذلك نجد اهتماما خاصا بصناعة ادوات الزينة والحلي مثل القلائد المصنوعة من عجينة الزجاج وصناعة دبابيس وأمشاط من العاج واستخدام حلي مصنوعة من الاحجار الكريمة .

ان من اهم التطورات الحضارية في نهايات العصر الحجري الحديث ، أي عصر ما قبل الاسرات والذي امتد ما يقارب (1500 عام) هي سعة وكثرة المستوطنات الزراعية التي انتشرت على جانبي نهر النيل وعند الواحات في الصحراء الغربية ، وقد نمت وتطورت تلك القرى مع تطور الفعاليات الزراعية وما صاحبها من فائض في الانتاج وظهور حرف ومهن جديدة وتأسيس نواة السلطة السياسية والدينية كل ذلك ساهم في تشكيل اولى التجمعات المدنية بحدود الالف الثالث قبل الميلاد .

لقد تشكلت مدن وأقاليم من مناطق مختلفة في مصر وكان يتبع كل مدينة رئيسة بضعة مدن ثانوية وعدد من القرى . ونشأ نظام سياسي جديد استقلت فيه كل مدينة رئيسة بشؤونها الخاصة فكان لها حاكمها والهتها وجيشها وهي تدير شؤونها بنفسها بمعزل عن المدن الاخرى . وقد انقسمت ارض مصر تبعا لذلك الى ما يقارب من (42) اقليم مستقل او مايسمى باسم (نومي) وهي تسمية او مصطلح يوناني الاصل .

ان وجود ذلك العدد من النومى ادى بالنتيجة الى حدوث نزاعات وحروب طاحنة من اجل الاستحواذ على الاراضي الزراعية وفرض السيطرة على الاقاليم الاخرى . وكان من نتيجة تلك الحروب ان تقلص عدد الاقاليم وتوحدت فيما بينها لتصبح في نهاية المطاف كتلتين سياسيتين احداهما مملكة الشمال في الدلتا وكانت عاصمتها (ساو) التي تعرف بقاياها حاليا باسم (صان الحجر) قرب حلوان جنوبي القاهرة ، وكان شعارها الصقر وتاج الملك فيها هو التاج الاحمر .

اما المملكة الثانية فهي مملكة الجنوب في مصر العليا في منطقة الصعيد وكانت عاصمتها مدينة (نوبت) في محافظة قنا الحالية وكان شعار المملكة الحية (حية الكوبرا) وتاج الملك هو التاج الابيض . كانت مملكة الشمال اكثر تقدما وتطورا من مملكة الجنوب وذلك بسبب سعة الاراضي الزراعية فيها وتفرع نهر النيل عندها .

قبل ان نفصل في شرح هذا العصر وغيره من العصور لابد من التنويه الى ان التواريخ المقدمة حول بداية ونهاية كل عصر ليست قطعية ثابتة بل هناك عدة تواريخ مختلفة قدمت من قبل المؤرخين ولم يتفقوا على تاريخ محدد وبخاصة في العصور القديمة لغاية عام 664 قبل الميلاد .

يشمل عصر الاسرات المبكرة حكم الأسرتين الأولى والثانية . ومن أشهر ملوك الأسرة الأولى هو الملك مينو او مينا الذي كان يحكم مملكة الجنوب واتخذ صورة العقرب رمزا لذلك اصطلح على تسميته باسم الملك العقرب ، قام هذا الملك بتوحيد البلاد أي توحيد مملكتي الشمال والجنوب ووضع على رأسه تاجا مزدوجا يمثل رمزا للمملكتين الموحدتين . دخلت مصر في عهده مرحلة تاريخية سياسية جديدة وهي مرحلة التوحيد تحت سلطة ملك واحد . اتسم عهد الملك مينا بكثرة الحروب والغزوات من اجل توحيد البلاد ولدرء خطر البدو من صحراء سيناء . كما اتسم عهده بكثرة العلاقات التجارية مع بلاد الشام وبلاد وادي الرافدين مما ساهم في دخول كثير من المظاهر الحضارية الرافدينية الى بلاد مصر .

من اهم الاعمال الاخرى لهذا الملك هي تشييد عاصمة جديدة للبلاد في مدينة ممفيس (جنوب القاهرة حاليا) في مكان التقاء الارضين كما كانوا يعتقدون أي مصر العليا (الصعيد) ومصر السفلى (الدلتا) .